السنة الخامسة

العدد
228

حبر
مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

31 آذار 2018
14 رجـب 1439

ماريا.. فقدت أُماً وأباً وسُلبت وطناً
#الغوطة_الشرقية

08 الفيتو .. الضوء الأخضر لاستمرار الحرب في سورية — أ. سماح حرح

02 سورية .. ساحة عرض العضلات وتصفية الحسابات — غسان الجمعة

03 حريَّة الإنسان في اختيار القطيع — يوسف تركي

05 استمرار التعليم في الشمال السوري رغم الصعوبات .. — سلوى عبد الرحمن

10 فنان فسيفساء .. ضحية سجون الأسد — ياسين المحمد

12 التعليم العالي التجربة التعليمية الأبرز — عبدالملك قرة محمد

14 نجوم الرياضة من التهجير إلى التعمير — منيرة بالوش

16 افتتاح المعهد التقني الأول من نوعه في ريف حلب الجنوبي — علياء هاشم

18 كي نمنع وقوع سالسبري أخرى ؟ يجب أن نتصدى للفظائع في سورية — ضرار الخضر

20 المهجرون والذاكرة — أحمد وديع العبسي

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 228

غسان الجمعة

سورية .. ساحة عرض العضلات وتصفية الحسابات

بدأت الإدارة الأمريكية تنتهج سياسة الانسحاب (بالتصريحات) عبر وسائل الإعلام، وفي الوقت ذاته تعزز من وجودها في سورية، فرغم تحذيرات الخارجية الروسية من تعزيز الولايات المتحدة لقاعدتها بالتنف بالمعدات الثقيلة أعلن ترمب أن بلاده ستنسحب من سورية قريباً (رغم نفي الخارجية وجود خطة لذلك) والذي أدرجه مراقبون تحت بند الابتزاز السياسي والاقتصادي لحلب المزيد من المال الخليجي وللمفارقة أيضاً كشفت وسائل إعلام قبل عدة أيام عن بناء أكبر قاعدة عسكرية في سورية على مقربة من حقل العمر النفطي في دير الزور..

هذا التناقض بين التصريحات و التحركات على الأرض بات أكثر حدة بالتزامن مع التغيرات التي تسارعت وتيرتها في بنية الإدارة الأمريكية التي باتت تشبه إلى حدٍّ ما غرفة عمليات عسكرية بعد تعين بومبيو (وزير خارجية) و جون بولتن (مستشار الأمن القومي) وكلاهما يتبنى مواقف تطالب بالمواجهة مع المعسكر الروسي و يعارضان بشدة الاتفاق النووي مع إيران، فقد عقَّب بولتن على الاتفاق بأن القصف هو السبيل الوحيد لإيقاف النووي الإيراني، كما أن قناة RT الروسية وصفته برجل الحروب والضربات الوقائية.

كل هذه المعطيات بالإضافة إلى حملة الطرد الجماعية لدبلوماسين روس على خلفية تسميم الجاسوس سكيربال هي مؤشرات لبداية مرحلة جديدة من التعامل مع بوتين الذي بنى لنفسه بالشرق الأوسط حلفاً يساند وجوده العسكري ويدعم مصالحه، و في الوقت نفسه يستثمر به من خلال الابتزاز السياسي بينه وبين الدول الإقليمية كما يجري الآن مع مخاوف إسرائيل من حزب الله والإيرانيين والمخاوف التركية الكردية المتبادلة والصراع الخفي بين إيران و تركيا على مدِّ النفوذ والسيطرة.

ولذلك باتت اللعبة الدبلوماسية الباردة المبنية على وتر المتناقضات بين أطراف الصراع التي يبرع بها بوتين غير مجدية الآن إن رغبت الولايات المتحدة وحلفاؤها وقف هذا التحدي، وهو ما تحدثت عنه عدة وسائل إعلام ومراكز أبحاث على رأسها موقع ديبكا الاستخباراتي المقرب من دوائر صنع القرار في إسرائيل عندما نشر في (16 مارس) تقريراً حول دراسة جدية تجريها الإدارة الأمريكية لشن أولى عملياتها العسكرية على ميليشيات موالية لطهران بعد تحذيرها من عبور خطوط الدفاع الأمريكية شرق الفرات.

ففي حال صدقت هذه التكهنات قد تكون ساحة المعركة مفتوحة بين التحالف الأمريكي والحِلف الروسي وهو ما يحضر له كلا الطرفين في البادية والجنوب السوري، وقد أعلن رئيس الأركان الإسرائيلي مؤخراً عن استئناف سلاح الجو الإسرائيلي غاراته داخل الأراضي السورية حسب ما نشرت صحيفة "جروزاليم بوست" وقد تزامن ذلك مع دراسة أعدها معهد العلوم والأمن الدولي عن منشأة نووية سورية في القصير بدعم إيراني وكوري شمالي وحراسة من قبل ميليشيا حزب الله قد تكون بديلاً عن موقع الكُبر أو منشأة لبرنامج صاروخي أو كيميائي.

لقد بلغت تعقيدات الظروف وتصادم المصالح ذروتها مع وجود أسباب مبررة لأي تحرك عسكري في مواجهة إيران وروسيا، وذلك على مستويات الرأي العام الدولي (قضية اغتيال سكيربال) والإقليمي (زعزعة الأمن في المنطقة من قبل روسيا وإيران).

هذه المعطيات والأسباب ستظهر مفاعيلها بوتيرة أشد في حال ظهرت نتائج إيجابية تصب في مصالح تركيا وروسيا وإيران عقب القمة المزمع عقدها الأربعاء القادم في إسطنبول الذي من المفترض أن يبحث فيها اتخاذ خطوات جديدة لتطبيق الحل السياسي في سورية وهو ما ترفضه الولايات المتحدة والدول الغربية لأنه خارج مظلة الأمم المتحدة وإطار جنيف.

يوسف تركي

حريَّة الإنسان في اختيار القطيع

كثيرٌ من المتاعب حولنا تتهيَّأُ للانقضاض علينا دون أن نكترث لها، بل لربما نفتحُ الأذرع للاحتفاء بها. البصيرة التي ترصدُها حُورِبت باسم الذئبِ الذي يترصَّد القطعان؛ فلم يعد للبصيرة وجودٌ إلا ما ندر.

قد قيلَ: " ليسَ هناك مرضٌ يفتك بالإنسان مثلَ التعصُّب"

لا أعلم أين سمعتها قبلاً، غيرَ أنَّ ما أعلمه أنّها تركت تأثيراً داخليا. هذا التأثيرُ عظُم نبضه مرةً حين سمعت زميلةً في الجامعة تقول متهكِّمةً: " ما هذا التخلُّف الذي أراه أمامي؟ على الأقل؛ إلى الآن! " قالتها وإصبعها تهاجم فتاةً غيرَها قد لبستْ خِماراً على صورةٍ أمر بها الإسلام الكريم. حزَّ في فؤادي هجومُها غيرُ المؤدَّب ذلك كجمرةٍ من لهيب، أردت تحذيرَها من تعصُّبها الأحمق الذي تتباهى به لكنَّ رغبتي هذه تلاشت إثرَ سماعي لقهقهات المعجبينَ من حولها بملاحَظتِها، حينها تابعت طريقي ولم أنطق ببنت شفة.

ساءلتُ نفسي لاحقاً: أليسَ الارتقاء المعرفيُّ يجعلنا نقدّر اختيارات الآخرين فيما يتعلَّق بحياتهم الخاصَّة؟ أليست كلُّ دساتير العالم تكفل للإنسان حريَّة حياته ما دامت لا تسبّب أذىً؟ فلماذا إذاً يريد بعضُنا أن يستعبدَ غيره؟

لو أنَّ تلك الزميلة تأنَّت في تصنيفاتها تلك واستذكرَت أنَّ الفرق ما بين حجاب تلك الفتاة ورِدائِها هيَ؛ هو مجرَّد فرْق في الحريَّة الآدميَّة؛ أما كانت لتجعلَ نفسَها في موضع أكثر لباقة كإنسانة؟ لكنَّها الرغبة في استعباد الآخرين عبر ازدرائهم.

إنَّ غياب استقامةِ القيم عن البعض جعلت ذواتهم تتضخَّم في عيونهم بشكل مخيف، حتَّى وصلوا إلى مرحلةٍ اعتبروا فيها أنفسَهم هي ميزان العقل والحكمة التي يقاس بها غيرهم. وبالتالي سوَّلت لهم أنفسهم الدخول في حريَّات الآخرين.

إذا كان الفرد العاديُّ الذي لا تتقاطع مصالحه المباشرة بمُصادَرَة التعصّب يفعل ذلك، فكيف بمن يتحكَّم في قوت العباد؟

مؤلمة جدّاً حالة التعصُّب الاجتماعية التي تخنق الإنسان من كلّ مكان. لقد صارت الحريَّة تعني للعامَّة السَّيرَ ضمنَ القطيع خلف من ترضى عنه القيادة العليا، سواءٌ كان رجل دين أو ممثَّلاً أو حتَّى راقصةً ليليَّة. أمَّا كلُّ من يتمايز عن القطيع فنقطةٌ سوداء في نظرهم.

المشكلة هنا تكمن في ماهية من يقود ذلك الطريق، إذ لا عجبَ في كونِهمْ أراذل الناس. وهل يكونُ من باعَ حريَّة الآخرين لأجل مصالحه الذاتيَّة غيرَ ذلك؟ وأقتبس هنا عبارةً أكثرَ من رائعة لميخائيل زادورنوف يقول فيها: " إذا ما استدار قطيع الأغنام ومشى في الاتجاه المعاكس فإنَّ الخِراف العرجاء هي التي ستقود مسيرة الطريق"

العامَّة مع الوقت ستسعد بتلك الحريَّة الجديدة وتُطبّل لها، فالفطرة حينَ تُستاق إلى ملهىً عبثيّ فإنَّ منطقاً مُحوَّراً سيجد لذَّة في حراسة تلك الفطرة التائهة، وسيؤدي الاستمرار في الخطأ إلى انحراف مسلَّمات القلب، حتى يغدو المعقول ليس بالمعقول والعكس بالعكس، وستقضي الأغنام وقتها في تقديس شخص القائد المفدَّى وتعداد إنجازاتِه الوهميَّة مهما كانت أفعالُه الشنعاء حاضرةً أمام ناظرهم.

قابليَّة الدخول في القطيع تنتج عن بذرة تسكن دواخلنا، هي بذرة التعصُّب الخبيثة. هذه البذرة إن لم يستجب لها الإنسان كطاغية فسيلبِّيها كعبدٍ لا إرادة له، يقدِّس سيّدَه ولا يرى في المخالِفينَ إلَّا جراثيم ينبغي أن تُباد.

في الختام يتوجَّب علينا أن نملك الإرادة، تلك الإرادة التي نستردُّ بها أحلامنا المسلوبة. علينا الجلوس إلى أنفسنا في لحظات هدوء، محاولينَ أن نكون أكثر تفهُّماً لغيرنا وأبعد ما يكون عن التعصُّب، حتَّى نكون بإذن الله تعالى فجرَ ثورتنا الوليدة.

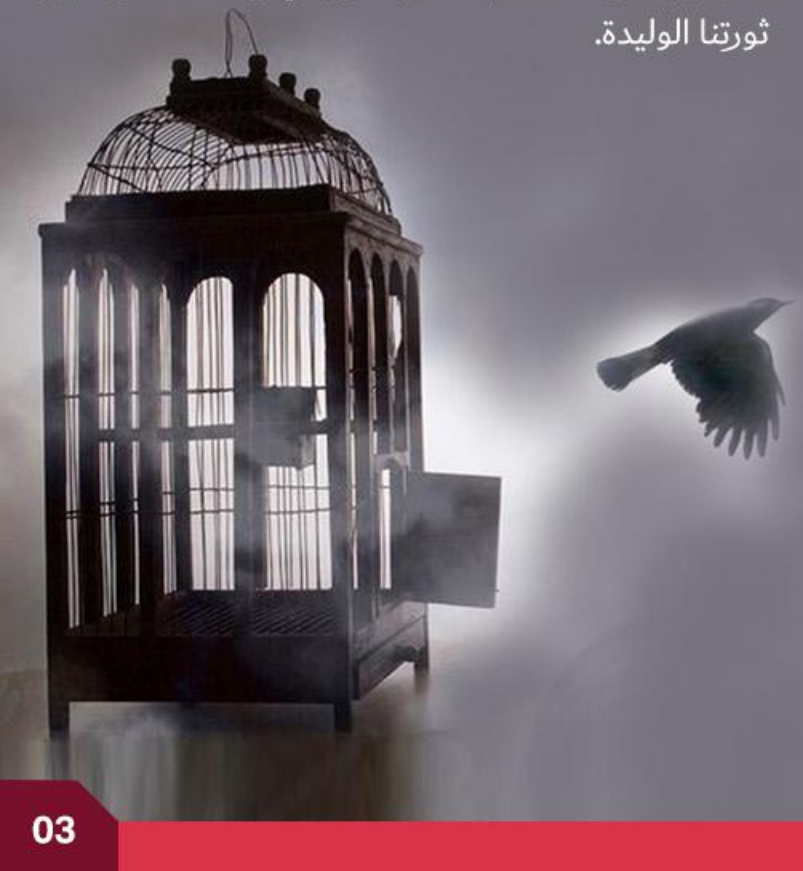

تركيا تعتزم توظيف 700 طبيب وممرض سوري

نقلت وكالة "الأناضول" عن ممثل منظمة الصحة العالمية في تركيا باول أورسو قوله "أنشأت الحكومة مراكز تدريب صحي مخصصة للمهاجرين في عام 2017".

وأضاف أن المراكز توزعت في كل من مدن "إسطنبول وأنقرة وأزمير وعنتاب ومرسين وأورفا وهاتاي". وبدأ تدريب الأطباء والممرضين السوريين من أجل تقديم خدمات صحية أفضل للاجئين السوريين.

وسيكون التدريب نظريا خلال الأسبوع الأول، ومن ثم يصبح عملياً في الأسابيع الستة الأخرى، مضيفا "مع بداية شباط الماضي، بدأ 731 سوريا بينهم 339 طبيباً عملهم في المراكز الصحية".

وحسب أورسو، يجري التخطيط لتدريب 700 آخرين بين أطباء وممرضين لمباشرة أعمالهم في المجال الصحي.

لأنها شتمت بشار الأسد.. طرد مذيع نعى الفنانة ريم البنا!

قالت صحيفة "بلدنا نيوز" الإلكترونية الموالية لنظام الأسد، والمملوكة لعائلة سفيره السابق لدى الأردن، بهجت سليمان، إن قناة "سما" الفضائية "طردت" المذيع الذي أذاع خبراً ينعى فيه الفنانة الفلسطينية ريم البنا.

وكانت "سما" التابعة لنظام الأسد، قد أذاعت خبراً ضمن برنامج ترفيهي، عن وفاة الفنانة الفلسطينية الراحلة ريم البنا، نعتها فيه، دون أن تتطرق إلى مواقف الأخيرة من رئيس النظام السوري بشار الأسد.

إلا أن أنصاره، وبعد مشاهدتهم الفقرة المتعلقة بنعي ريم البنا على قناة تابعة له، قاموا بحملة طالبوا فيها بطرد المذيع ومدير البرنامج.

مصر تطرد مراسلة التايمز بعد احتجازها

ذكرت صحيفة "التايمز" البريطانية أن السلطات المصرية طردت مراسلتها في القاهرة بل ترو، وذلك بعد ثلاثة أسابيع من احتجازها على خلفية بحثها في موضوع الهجرة إلى أوروبا.

وقالت متحدثة باسم التايمز: "إن القبض على ترو والاتهامات الموجهة لها "مفزعة" وتثير توقعات بأن الأمر يدور حول خطأ من قبل السلطات المصرية، حيث تم استجوابها ثم تهديدها بمحاكمتها عسكريا في حال لم تغادر البلاد على الفور".

ولم تفلح محادثات بين وزيري خارجية البلدين في تسوية الأمر، وأوضحت المتحدثة أن السفارة البريطانية ليست لديها أدلة على أن ترو خالفت قوانين، ولم يُقدم أي تفسير رسمي لاحتجازها، كما لم توجه أي تهم إليها.

ترمب للمهاجرين الليبيريين: لديكم سنة لمغادرة البلاد

قرر الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، إنهاء وضع الحماية المعطى لآلاف المهاجرين الليبيريين في الولايات المتحدة، وأمهلهم سنة لمغادرة البلاد.

وكان أكثر من 250 ألف مهاجر من السلفادور وهايتي ونيكاراغوا قد فقدوا وضع الحماية في ظل الإدارة الأميركية التي اتخذت إجراءات صارمة ضد الهجرة.

وكتب ترمب: "من خلال التشاور مع الإدارات التنفيذية المختصة والوكالات ومستشاريّ، تم إبلاغي بأن الظروف في ليبيريا تحسنت".

وقال: "لم تعد ليبيريا تشهد نزاعاً مسلحاً، وهي قد أحرزت تقدماً كبيراً في استعادة الاستقرار والحكم الديمقراطي".

سلوى عبد الرحمن

استمرار التعليم في الشمال السوري رغم الصعوبات ..

لقيَ ثمانية عشر طالبًا مصرعهم في "كفر بطيخ" بريف إدلب من أصل 22 شخصًا في مجزرة خلفتها غارات من المقاتلات الروسية استهدفتهم في مغارة قريبة من المدرسة كانوا قد تحصنوا فيها خوفا من الطيران في 21/3/2018 كانت المجزرة الأحدث تاريخًا، فعشرات المجازر ارتكبها النظام وروسيا بحق الآلاف من الأطفال وهم على مقاعد الدراسة.

يواجه التعليم في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري كثير من الصعوبات والمخاطر طالما أن رحى الحرب مستمرة فيها، إلا أن القصف المتكرر للمدارس من قبل النظام وروسيا أكثرها صعوبة وربما تُكلف الطالب أو المعلم حياته أو فقد جزء من جسده، ورغم كل الظروف تستمر معظم المدارس في الشمال السوري في عملها وبإقبال جيد رغم المعوقات واضطراب الدوام بسبب خوف بعض الأهالي من إرسال أبنائهم إلى مدارسهم.

اكتظاظ المدارس وغياب دعم المنظمات الدولية

"محمد الحسين" معاون مدير التربية في إدلب قال في حديث لحبر: " قلة الدعم المالي للتربية والمدارس يؤثر سلبًا على العملية التعليمية من حيث قلة وانقطاع رواتب الكوادر التعليمية وعدم قدرة التربية على تأمين الوسائل التعليمية والقرطاسية والخدمات اللازمة في المدارس، إضافة إلى أن النزوح المتكرر والتهجير للعائلات بما فيهم الطلاب والمعلمين خلق خللًا في التعليم بسبب الاكتظاظ في كافة المدارس والتباين في المستوى التعليمي بين الطلبة الأصليين والوافدين".

مؤخرًا أصدرت مديريات التربية في كل من حلب وإدلب وحماة إلى المجمعات التربوية في المحافظات الثلاثة بقبول الطلاب المهجرين قسرًا من الغوطة الشرقية في المدارس بشكل عاجل بغض النظر عن أوضاعهم وثبوتياتهم، حيث وصل عدد المهجرين من الغوطة الشرقية حتى تاريخ 29مارس من العام الجاري أكثر من 24693 عائلة وفق منظمات، وما يزال العدد بازدياد.

من جهته اشتكى "الحسين" من نقص في الكتب المدرسية، حيث تأمين قسم منها عن طريق النظام وقسم آخر تمت طباعته في تركيا عن طريق اتفاق بين الحكومة المؤقتة والجمعية الخيرية القطرية وما يزال هناك عجز في تأمين كتب بعض المواد.

من جهة أخرى أوقفت الجهة المانحة لمديرية التربية دعم كوادر العاملين في المديرية عدا المعلمين بدعوى تدخل حكومة الإنقاذ في عملها إلا أن المديرية أصدرت بيانًا أوضحت فيه أنها مؤسسة مدنية ولا تتبع لأي حكومة أو فصيل،

ويتابع العاملون فيها عملهم بشكل طوعي بالإشراف على النسق التعليمي خشية من تدهور الوضع التعليمي في المدارس.

مدارس كثيرة ماتزال خارجة عن الخدمة بسبب القصف حسب ما أصدرت اليونيسيف في تقرير لها قالت فيه: "نحو 2،6 مليون طفل في سورية لا يرتادون المدارس." وقالت في بيان آخر: "هناك مدرسة مدمرة من بين خمس مدارس في مناطق المعارضة." كما حذرت في تقريرها من أن اتساع دائرة العنف في سورية سيعرض ملايين الأطفال الآخرين لخطر التحول إلى "جيل ضائع" بسبب الحرمان من الحصول على المعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في سن البلوغ، إلا أن تلك البيانات بقيت حبرًا على ورق، فالمنظمات الدولية كاليونيسيف لم تبذل جهودًا تذكر في مدارس المعارضة مقارنة بالدعم الذي تقدمه في المدارس التابعة للنظام السوري.

مدارس المنظمات

يتجه معظم المعلمين للعمل في المدارس التي تديرها المنظمات، حيث الرواتب أعلى من باقي المدارس التابعة للنظام أو التربية، إلا أن تلك الرواتب قد تتوقف في أي لحظة نظرًا للظروف السياسية الحرجة التي تمر بها البلاد، عدا أنها لا تعمل لشهور في عطلة الصيف.

مؤسسة "قبس" نموذجًا لأحد المؤسسات التعليمية التي تديرها منظمة "بنيان" تعتمد في مدارسها على التعليم ليس كمواد تعليمية نظرية وعملية فقط، إنما تعمل على تحسين المستوى التربوي للطالب عن طريق إدراج قيم ومهارات وأنشطة حياتية ضمن العملية التعليمية لم تكن موجودة في مدارس النظام" بحسب ما أكدت رشا حمامي مسؤولة المشاريع في مؤسسة "قبس".

وأشارت "حمامي" إلى أن المؤسسة تستخدم وسائل تعليمية تحتوي تجهيزات تقنية تثري المناهج إضافة إلى المستلزمات العملية لكافة المواد خاصة الأنشطة بهدف توفير بيئة تعلم مناسبة للطالب، مؤكدة أن مدارس المؤسسة لا تتبع الكم في المناهج المحددة كما تفعل مدارس النظام، وإنما تعتمد على النوع من خلال قياس مستوى الطالب عن طريق الاختبارات منها aser"" في بداية الدورة ونهايتها ونحلل النتائج لمعرفة مدى تحسن الطالب والخروج من قيود المنهج الرسمي القياسي.

نشاطات لتنمية قدرات الطلاب

يتعرض الطلاب في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام لضغوط نفسية بسبب القصف المستمر وفقدانهم لأحد من آبائهم أو أقاربهم والتهجير، إضافة إلى تدني الوضعي المعيشي والاقتصادي لمعظم أسرهم، لذلك تعمل مديرية التربية على مشروع "التعليم الدامج" أي دمج الدعم النفسي مع المناهج التعليمية نظرًا للظروف الصعبة التي يمر بها كافة الطلبة، فكثير منهم يعاني من صعوبة في التعلم وإعاقات متنوعة تعرضوا لها خلال الحرب.

لذلك تتبع "قبس" وغيرها من المؤسسات التعليمية نشاطات متنوعة (حملات-ندوات-حفلات-معارض وغيرها) بهدف تنمية قدرات الطلاب والترفيه بهدف استمرار العملية التعليمية رغم كافة الصعوبات.

قصة ومثل

"مسمار جحا" لا يقل شهرة عن جحا نفسه.. وجحا شخصية مهمة جدًّا في تاريخنا؛ ويُضرب المثل بمسماره في اتخاذ الحجة الواهية للوصول إلى الهدف المراد ولو بالباطل.

في مثل هذا اليوم

1727 - وفاة عالم الرياضيات والفيزياء مكتشف الجاذبية الإنجليزي "إسحاق نيوتن".

صناعة الصحافة

فكّر في التخصص: "معظم الوظائف التحريرية في وكالة رويترز حالياً هي في الصحافة المالية ...،" وذلك كما تشير بليندا جولد سميث، الرئيسة العالمية لتعليم التحرير في رويترز، التي أضافت قائلة: "لدينا أيضاً مراسلون صحفيون للأخبار العامة، إلا أن جميع مراسلي الأخبار العامة في حاجة إلى الكتابة أيضاً بالشؤون المالية، وشرح كيفية تأثير السياسة وغيرها من الأحداث الإخبارية على الأسواق المالية واقتصاد البلاد وشعبها".

هل تعلم؟

أن أول دار للأيتام في التاريخ بنيت بأمر السلطان أبو يوسف يعقوب الموحدي (ت 595هـ/1199م). وكان بها ألف طفل يتيم وعشرة معلمين لرعايتهم، وكان السلطان يزورهم كل عام ويوزع عليهم الهدايا لكل طفل دينار وثوب جديد ورغيف.

أ. سماح حرح - السويد

الفيتو .. الضوء الأخضر لاستمرار الحرب في سورية

واحدة من أكبر القضايا في الشرق الأوسط اليوم هي الحرب في سورية، وفي نهاية المطاف أحد أفضل الحلول وأسرعها لإيقافها تدخل مجلس الأمن الحرب، لكن هناك أنصار ومعارضون ضد هذا العرض.

يقع على عاتق مجلس الأمن مسؤولية العمل من أجل السلام والأمن الدوليين، ولديها 15 عضوا، 5 منهم دائمة (روسيا والصين وفرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة)، و 10 أعضاء غير دائمين ينتخبون لمدة عامين من قبل الجمعية العامة، وكل عضو لديه صوت واحد، لكن للأعضاء الخمسة الدائمين الحق في حظر الاقتراح بفيتو, حتى إذا قام جميع الأعضاء بالتصويت بنعم، وصوّت واحد من الأعضاء الدائمين مع فيتو يمكنهم حذف جميع الأصوات بموجب الميثاق، وتلتزم جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بالامتثال لقرارات المجلس، وفي بعض الحالات، يمكن لمجلس الأمن استخدام القوة للحفاظ على السلام أو استعادته، والحفاظ على الأمن الدولي .

سورية بحاجة إلى قوة قوية لوقف الحرب، تحتاج إلى مساعدة من جميع أنحاء العالم ليحل السلام في أقرب وقت ممكن، أنشأت الأمم المتحدة مجلس الأمن للحفاظ على السلام في العالم، لكن في سورية كل يوم يرتكب مذبحة بشرية دون أي أمل في وقفها، وبناءً على ذلك، فقد أدى إلى العديد من المشاكل الجانبية، بما في ذلك أزمة اللاجئين التي لا تتعلق بقضايا اللاجئين فحسب، بل أيضًا بالبلدان التي استقبلت اللاجئين. يحاول العالم كله إصلاح الآثار الجانبية للحرب، لكنهم نسوا المشكلة الأساسية، وهي إيقاف الحرب في سورية، بإطاحة الدكتاتور بشار الأسد والجماعات المسلحة في سورية، لإنقاذ بقية العالم من المدنيين والحضارة في سورية بشكل عام.

ومع ذلك، هناك معارضون يقولون: إن تدخل مجلس الأمن يتناقض مع استقلال سورية، ويتعارض مع الشؤون الداخلية التي تحميها الأمم المتحدة، وفقا لقرار الجمعية العامة 1514 (د 15-) الصادر في 14 كانون الأول / ديسمبر. 1960 المادة السابعة و الذي ينص على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجميع الدول، واحترام الحقوق السيادية والسلامة الإقليمية لجميع الناس. رغم أن الحرب في سورية لا تقتصر عليها ، إلا أنها تؤثر على دول أخرى وأصبحت تهديدًا للسلام الدولي في نهاية المطاف، لذا يعد تدخل مجلس الأمن ضروريًا للاستقرار العالمي (2017)

منذ عام 2011، استخدمت روسيا والصين الفيتو

لثماني مرات ضد 13 دولة، لإعاقة قرار مجلس الأمن حول سورية، ثماني مرات متتالية منذ بداية الربيع العربي في سورية ((McKirdy,2017لكن في حين أن السوريين ينتظرون الكثير منهم يموتون كل يوم.

إن استخدام روسيا والصين الفيتو لدعم نظام الأسد عن طريق منع مساعدة مجلس الأمن يؤدي إلى العديد من المشاكل. أولاً: خسارة الأرواح السورية ومعاناة الناس على مدى فترة طويلة، وهذا يعطي النظام والجماعات المسلحة فرصة لاستخدام الأسلحة الثقيلة والأسلحة الكيميائية لقتل وجرح المزيد من الأطفال المدنيين والنساء والرجال غير المسلحين. كما إن نظام الاسد والجماعات المسلحة تستخدم المدنيين كدرع واقٍ بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية للبلاد. ثانياً، إن تأجيل وقف الحرب يجعل سورية بيئة مثالية لنشوء المجموعات الإرهابية مثل داعش وغيرها، الأمر الذي لا يشكل خطراً على سورية وحدها، بل على العالم أجمع. ثالثاً، الجماعات الإرهابية التي نشأت بعد الربيع العربي منحت نظام الأسد الشرعية للبقاء في الحكم تحت ذريعة القضاء على الجماعات الإرهابية ومن ثم يبدو كبطل أمام العالم. رابعاً، إن تأجيل وقف الحرب يجعل من الصعب إيقاف الحرب مستقبلا، بسبب تدخل دول مثل روسيا وإيران ولبنان الذين يدعمون الأسد، والدول الأخرى التي تحاول إثارة المشاكل في منطقة الشرق الأوسط.

ونتيجة لوقف الحرب في سورية، ستكون المنطقة أكثر هدوءًا، وسوف تبدأ سورية بالتعافي، وسيتم حل قضايا اللاجئين، وسيكون العالم أقل جنونًا.

في الواقع الدول التي استخدمت الفيتو في مجلس الأمن هي دول تحب الحروب ولديها أجندة في سورية. الحرب أشبه بالسرطان الذي ينتشر عبر سورية، فالحرب لا تؤثر فقط على سورية والشعب السوري لكن آثارها على نطاق عالمي. لذلك تحتاج سورية إلى مساعدة قوية جادة لوقف الحرب فيها.

ياسين المحمد

" فنان فسيفساء" ضحية سجون الأسد

ما إن بدأ الحراك السلمي للثورة السورية في منتصف العام 2011 حتى بدأت أجهزة المخابرات السورية بشن عملة اعتقالات تعسفية تطال المدنيين الذين شاركوا في المظاهرات المطالبة بالحرية والكف عن الظلم ورفع سطوة الأجهزة الأمينة، بالإضافة إلى اعتقال النشطاء والأطباء والمهندسين والمثقفين وكل من لديه صلة بالمظاهرات السلمية في معظم المحافظات السورية

الفنان التشكيلي " عبد الرزاق إبراهيم الطويل " من مواليد بلدة معرة حرمة بريف إدلب الجنوبي عام 1975 عمل قبل نشوب الأحداث في سورية في مهنة الرسم على الفسيفساء في محل له أنشأه في منطقة باب شرقي في دمشق القديمة قبل أن يتم اعتقاله من مقبل المخابرات السورية بتاريخ الخميس 9/2/2012 بتهمة المشاركة في الأحداث آنذاك

وفي لقائنا معه تحدث عن قصة اعتقاله من قبل أجهزة المخابرات السورية في 9/2/2012 وعن معاناته في سجن مطار مزة العسكري حيث كان يقبع في زنزانة صغيرة ومعه قرابة 30 معتقلاً تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة البشرية حيث لا ماء ولا طعام ولا احتياجات طبية.

يقول: "كنا نسمع من خلالها صرخات تشق جدران السجن بسبب التعذيب الذي يمارسه المحقق الذي كان يحمل رتبة ملازم أول."

ويتابع حديثه: بتاريخ السبت 5/1/2013 أي بعد مرور أكثر من عام على وجودي داخل أقبية مطار المزة العسكري الذي واجهت فيه أقسى انواع التعذيب والتنكيل، تم نقلي إلى مقر الشرطة العسكرية، وعند الصباح نقلوني إلى سجن عدرا المركزي بريف دمشق الذي يبعد 20كم عن مركز العاصمة دمشق."

وعمَّا شاهده داخل سجن عدرا يقول: "ما جعلني أشعر بالأسف كثيراً هو وجود أطفال صغار تتراوح أعمارهم بين 12 و 17 عاماً بالإضافة إلى عدد كبير من النساء ولم يسلمنَ أيضاً من سطوة التعذيب فقد تعرضن للكثير من التعذيب والاغتصاب والضرب."

وعن أصعب القصص التي واجهته خلال فترى إقامته في السجن : "في إحدى المرات دخل عنصر من عناصر السجن إلى الزنزانة التي كنت فيها حاملاً بيده " الكرباج " وبدأ ينظر

إلينا بنظرات يملؤها الإجرام وذلك بعد أن قام بالتلفظ بألفاظ بذيئة عبرت بطبيعة الحال عن شخصيته هو لا أكثر، وبعد ثوان قليلة اتجه نحوي وأمسكني بقوة شديدة من ثيابي الممزقة وسحبني إلى خارج الزنزانة وقام بتعصيب عيني وربط يدي إلى الخلف، ثم انهال علي بالضرب بالكرباج دون توقف لأكثر من ساعة وهو يحاول أن يأخذ مني المعلومات التي يريدها وهي ان أعترف بأني كنت مع المتظاهرين وشاركت في الأحداث وقمت بصناعة العبوات المتفجرة وغيرها من الاتهامات، لكن دون جدوى، فلم أعترف بأي شيء. وبعد أن يأس مني قال لي: " ستعترف أو سأفعل بك مثل ما سأفعله الآن بصاحبك، ثم رفع الغطاء عن عيني ووخزني على رأسي لألتفت إلى جهة اليمين، وفعلا بعد أن نظرت رأيت شاباً مكبلا من يديه ومعصوم العينين، ذهب العنصر باتجاه الشاب وأخذ العصاة الكهربائية وبدأ يضربه على رأسه دون رحمة حتى مات الشاب بين يديه من شدة التعذيب، حينها شعرت بالانهيار من شدة الموقف الذي حصل أمامي مع ذلك الشاب الذي لا يتجاوز العشرين من عمره، ثم عاد إلي وقال لي بنبرة صوته الخبيثة: هل ستعترف أم ماذا؟ فهنا بدأت أتكلم بأشياء لم أفعلها في يوم من الأيام للنجاة بروحي بعد أن أيقنت أنني بين يدي سفاح لا يعرف معنى الإنسانية."

خرج عبد الرزاق بعد أن أقضى مدة محاكمته بتاريخ 24/11/217 وبعد أن دفع مبلغ 700 ألف ليرة سورية، فعاد إلى بلدته معرة حرمة ليتابع عمله في الرسم على الفسيفساء وأقام مركزاً لتدريب الراغبين بتعلم هذه الحرفة، وختم حديثه بالقول: "كانت تلك تجربة أعادت إلي الثقة بنفسي وأعطتني دفعة جديدة لأستمر فيما كنت قد بدأت به، ولم تثنيني هذه الرحلة القاسية عن مواصلة طريق حياتي، وسوف أبقى دائماً في وجه الظلم من أي طرف كان، وأتمنى أن أكون مثالاً لغيري حتى نعيد لسورية صورتها بعد انتهاء هذه الحرب الدامية.

عبد الملك قرة محمد

التعليم العالي.. التجربة التعليمية الأبرز في سنوات الثورة

لقد أعادت الخبرات العلمية التي امتزجت في بودقة الثورة التعليم العالي الذي كان تحرير جامعة إدلب بلا شك شعلة إضاءته، فبدأت جامعة إدلب بأيادٍ شعبية وهيئة مدنية تضم خبراء ومدرسين حملوا على كاهلهم مهمة وطن وشعب وشباب ثائر يحلم أن يرى في الثورة أحلامَه التي ينشدها.

لقد صدّرت جامعة إدلب بتنظيمها والخبرات التي تضمها الثورة على أنها ثورةٌ على كل مصطلحات الجهل، تسعى بالدرجة الأولى لخلق واقع تعليمي أفضل ينال فيه كلُّ إنسان حقوق المواطنة الطبيعية.

بدورها أعلنت الحكومة السورية المؤقتة عن افتتاح جامعة حلب في المناطق المحررة بالتزامن مع افتتاح نظيرتها في إدلب، لكن جامعة حلب أوسع انتشاراً لأنها تتبع نظام الشعب والفروع المتعددة المتوزعة على معظم المناطق المحررة، بينما تتركز فروع جامعة إدلب في مدينة إدلب فقط.

تحظى الجامعتان بإقبالٍ كبير من الطلاب المستجدين والمنقطعين عن الدراسة الذين رأوا فيهما الملاذ الأخير للرجوع إلى مركبة العلم بعيداً عن موجات الذل التي خلفها النظام الحاكم.

عمر أحد طلاب جامعة إدلب حقق حلمه بدخول كلية الطب، حيث صرح لحبر عن رضاه في الجامعة، لكن الأمر لا يخلو من مشكلات تحتاج حلاً جذرياً بغية النهوض بالاحتياجات العلمية للطلاب في الجامعة، وإحدى أهم المشكلات برأي عمر الأقساط الجامعة العالية التي تفوق الأقساط الجامعية في جامعة حلب، كما يخشى عمر من عدم حصول الجامعة على الاعتراف العالمي نتيجة وجود تدخلات عسكرية ظاهرة في الجامعة لا سيما السيارات التي تجوب الشوارع بغية مراقبة سلوك الطلاب رغم أن الجامعة غير مختلطة.

أما عبد الإله طالب كلية الطب التي تقع في كفر تخاريم التابعة لجامعة حلب يؤكد أن مشكلتي بُعد الكلية وعدم توفر السكن الجامعي التابع للجامعة هما أبرز مشكلتين تواجهان الطلاب في الكلية، لكنه ينوه إلى أنّ مسألة الاعتراف بجامعة حلب أكبر من جامعة إدلب، وهذا ما دفعه لاختيارها، إضافة إلى أن فرع طب الأسنان غير موجود في جامعة إدلب.

صحيفة حبر سألت وزير التعليم العالي في الحكومة السورية المؤقتة الدكتور (عبد العزيز الدغيم) حول آخر التطورات بمسألة الخلافات بين إدارة إدلب والجامعة، إضافة إلى الخطوات التي قطعتها الجامعة بمسألة الاعتراف العالمي لا سيما من خلال فتح باب الدراسات العليا (الدكتوراه والماجستير) وتوقيع مذكرات تفاهم مع جامعات خارجية.

الدكتور عبد العزيز صرّح لحبر "أن جامعة حلب لم تكن يوماً طرفاً في أي نزاع، لكنها في موقع المُعتَدى عليها من قبل إدارة إدلب من خلال التدخل غير المشروع في سياساتها التعليمية ومحاولة ضمها بالقوة إلى إدارة التعليم العالي التابع لهذه الإدارة، وماتزال الضغوط تُمارس ولو بمستوى أقل مما حدث في الفصل الأول، وذلك نتيجة للموقف الموحد من أساتذة الجامعة وطلابها والعاملين فيها ضد تدخلات إدارة إدلب في برامج الجامعة"

وعن افتتاح باب الدراسات العليا يضيف الوزير الدغيم: " أُفتتحت مجموعة من برامج الدراسات العليا في بعض كليات جامعة حلب، منها الزراعة والاقتصاد والأدب العربي والتربية والشريعة، وقد تقدم الطلاب إلى المفاضلة الخاصة بالدراسات العليا لهذا العام،

ويرتبط ذلك بمجموعة من العوامل أهمها وجود الكوادر العلمية القادرة على تغطية البرامج التعليمية في الدراسات العليا."

وعن ارتباطات الجامعة بجامعات خارجية يقول الدكتور عبد العزيز: "تسعى وزارة التعليم العالي لإيجاد علاقات توأمة بين جامعة حلب في المناطق المحررة وجامعات أخرى مع صعوبة ذلك لكثير من الأسباب أهمها عدم الاعتراف القانوني بالحكومة السورية المؤقتة، الذي ينعكس سلباً على كل مؤسسات الثورة السورية ومنها جامعة حلب في المناطق المحررة، لكن علينا أن نتابع الطريق بمواصلة التعليم العالي لطلابنا وعدم الرجوع عن ذلك، لأن البديل عن التعليم سيكون تجهيل الشباب السوري واقتلاعهم من أرضهم عن طريق التهجير."

يذكر أن جامعة حلب تعرضت لضغوطات كبيرة لضمها لإدارة إدلب، ما أدى إلى إغلاق الجامعة ودفع الطلاب لتلقي تعليمهم في العراء، وشهدت كليات الجامعة مظاهرات واحتجاجات من الطلاب وكوادر الكليات في صورة واحدة ومتكاملة رافضة للتدخل العسكري في الجامعة أو التعليم بشكل عام.

دعاء كانت إحدى الطالبات اللواتي هتفنَ بصوتهنَّ ليؤكدنَ استقلالية التعليم ورفضهنَّ كل المظاهر العسكرية. وفي ذلك تقول لحبر: " رفضنا تدخل حكومة الإنقاذ أملاً بحصول جامعة حلب على الاعتراف العالمي تحت إدارة الحكومة المؤقتة، والطلاب بشكل عام راضون عن الوضع التعليمي في الجامعة وعن جهود الحكومة في تطوير الوضع التعليمي إلى الأفضل دوماً حتى الحصول على الاعتراف العالمي."

أكثر من ثلاث سنوات مضت على افتتاح التعليم العالي في المناطق المحررة والجهود التي بُذلت في سبيل تطوير هذه العملية التربوية العظمى سيخلدها التاريخ بلا شك، وسيكتب معها أسماء أولئك المعلمين والكوادر الذين استشهدوا تحت نيران الأسد وصواريخ طيرانه الحاقد، ولكن محال أن تُكسر الأقلام الحرة فالتجربة مازالت مستمرة ...

منيرة بالوش

نجوم الرياضة .. من التهجير إلى التعمير

لم تسلم الرياضة من بطش النظام وظلمه، فكما هو حال الكثير من نجوم الرياضة السورية تعرض البطل العالمي (خالد الخطيب) الذي وصل إلى بطولات دولية للاعتقال على يد النظام السوري، فدخل السجن معتَقَلاً وبقي فيه مدة أربعة أشهر، بذلت عائلته خلالها كل ما تملك في سبيل خلاصه ونجاته.

بعد هذه المحنة التي عصفت به وجد نفسه محطماً من الداخل، لينتهي به الأمر مهجراً من دمشق كحال الكثيرين، لكن حبه لرياضته المفضلة جعله يقف على قدمين من حديد.

احترف المدرب البطل الدولي رياضة الجودو منذ عام 1985، وتدرب في مدينة دمشق، والتحق بالمنتخب السوري عام 1994، وحصل على عشرات الألقاب، وهو مدرب وحكم أول يحمل حزامًا أسود (5 دان) في اللعبة، وعضو في اتحاد الجودو والكوراش التابع للجنة الأولمبية الحرة.

في 2003 اعتزل وتعاقد معه نادي الشرطة كمدرب ومن ثم افتتح مركزًا خاص به للتدريب في مدينته رنكوس، وتدرب على يديه الكثير من الشبان الذين وصلوا إلى مراحل متقدمة وأصبحوا أبطالًا، وبعضهم شارك في بطولات دولية، إلى أن تحوّل المركز إلى نقطة عسكرية بعد الحملة التي شنتها قوات الأسد على المدينة، نهاية العام 2011.

وعن نشاطات لاعبيه أخبرنا:" بدأت التدريب عام 2003 وخرّجتُ عدة أبطال وبطلات على مستوى سورية والعرب وغرب آسيا وآسيا، وشارك أحد لاعبيَّ في أولمبياد ريو ديجينيرو بالبرازيل."

تجربته مع النزوح والتهجير.

لم يثنه التنقل والنزوح عن متابعة مسيرته الرياضية بل سارع بافتتاح مركز لتدريب الجودو في "عين الفيجة" لكن هذه المرة بإمكانيات أقل، ولم يكتب له الاستمرار بسبب حملات النظام الوحشية ليرسو به الحال مع قوافل المهجرين إلى مدينة إدلب في العام الماضي.

وبإصرار أكبر مما مضى تابع "الخطيب" حياته وولعه برياضة الجودو يقول لصحيفة حبر:

"في كل مرة كنت أصل حد اليأس وأفقد قدرتي في البدء من جديد، لكن شيئا ما بداخلي يجعل من هذه الرياضة قوة دفع لي، فأسعى بكل طاقتي للعودة، إنها روحي الثانية."

وحدثنا أنه استقرض مبلغا من المال هذه المرة ليفتتح صالة تدريبية في إدلب وجهز أرضيتها بالإسفنج العازل وأحضر

البدلات الرياضة الخاصة بها والأحزمة، وهنا وبدأ الناس يتوافدون إلى هذا المركز على قلتهم، ومن ثم ازداد الإقبال بفضل الله.

السيد" خالد الخطيب" لم يكن الوحيد الذي امتهن الرياضة ونجح فيها في نزوحه، بل كان للرياضيين حصة كبيرة في هذه الثورة ولهم حكايا طويلة يروونها عن معاناتهم.

السيد "مازن ضميرية " من مهجري مدينة دمشق مدرب رياضة " قوة بدنية وكمال أجسام" كان أحد المدربين المخضرمين في مدينته، ودرب في عدة نوادٍ أبرزها نادي السلام في برزة ونادي الزعيم في مدينة التل، وحصل على شهادات في " التدريب والتحكيم"

وكما هو الحال تعرض المدرب" ضميرية" إلى مضايقات واعتداءات من بعض الشبيحة في مدينة" برزة "ما جعله يترك التدريب وينتقل إلى مدينة أخرى، وتتالت بعدها الأماكن ليجد نفسه في منطقة وادي بردى حيث قضى عاما كاملا وضع فيه كل إمكانياته ليفتتح ناديا" حديديا " رغبة منه في متابعة تدريبه وتشجيعا له من اللاعبين الذين يقصدونه أينما ذهب لتعلقهم به ولخبرته وتمكنه وحبه لهذا النوع من الرياضة، "فهي ليست مهنة بحد ذاتها بقدر ماهي فن واحتراف ومتعة" بحسب ما وصفها لنا.

لكن سرعان ما جعلت طائرات النظام من النادي ركاما بعدما شنت حملة هوجاء على منطقة عين الفيجة راح ضحيتها البشر والحجر.

ومن رصيف الأمل أكمل المدرب "ضميرية" مسيرته الرياضية بعدما حطت به الرحال في مدينة إدلب، إذ سرعان ما لجأ إلى التدريب في أحد النوادي التي كانت شبه واقفة عن العمل، فأعاد إليها الحياة والحركة، وبكثير من الصبر والجهد أصبح اليوم" نادي الجمال " من أشهر النوادي في المدينة، يقصده المتدربون لما يتمتع به من برامج متقدمة تخضع لأنجح الأساليب والمقاييس في القوة البدنية وزيادة الوزن.

بهذه الصورة حول الشباب المهجرون واقعهم المؤلم إلى فسحة أمل تعطيهم الدفع للبقاء والاستمرار والنجاح في بلادهم، وإن تهجروا قسرا إلى مناطق أخرى.

علياء هاشم

افتتاح المعهد التقني الطبي الأول من نوعه في ريف حلب الجنوبي

تهميش متعمد قبل الثورة وبعدها من قبل المنظمات، ومايزال يعاني منه أهالي ريف حلب الجنوبي باعتبارها منطقة عسكرية ساخنة، يفتقد فيها المدنيون لكافة الخدمات إلا ما ندر منها، حتى لأهم مستلزمات الإنسان كالصحية والتعليمية وغيرها حالها كحال العشرات من المناطق السورية نتيجة الاستهداف المتكرر لها من قبل قوات النظام على مدار سبعة أعوام، الأمر الذي أدى إلى تراجع الأمور الخدمية فيها بشكل كبير خاصة المشافي والمستوصفات.

ونتيجة النقص الحاد بالكوادر الطبية قام أبناء الريف الجنوبي من أطباء وصيادلة بالتعاون مع المكتب الطبي لريف حلب الجنوبي ومديرية صحة حلب الحرة بافتتاح "معهد الفارابي" التقني الطبي في قرية "أباد" بريف حلب الجنوبي بهدف تهيئة الكوادر الطبية

للمعهد، يقول القائمون عليه: إن هدفهم الحد من نقص الكوادر الطبية وتهيئة مراكز صحية جديدة من أجل سدِّ العجز في تلك المنطقة التي تحوي مئات الآلاف من المدنيين معدومي الدخل.

وبحسب الدكتور "إبراهيم خلّوف" مدير المعهد فإنَّ المعهد يقسم إلى قسمين: قسم قبالة وقسم تمريض، ومدة الدراسة فيه سنتان يتلقى الطلاب خلالها مواد علمية وتدريبات عملية، وبعد انتهاء المدة يحصل الطالب الذي أتم دراسته كاملة على وثيقة تخرج بحسب اختصاصه، حيث وصل عدد الطلاب إلى 35 طالباً بين ذكور واناث.

وأوضح خلوف أن الامتحانات في المعهد غير مركزية، وإنما يتم وضعها من قبل الإدارة، حيث تمت عملية اختبار الطلاب للفصل الأول بنجاح دون أي مشاكل خلال عملية التقديم.

وأشار الخلوف إلى أن المعهد لم يتلق أي دعم من جهات دولية أو محلية إنما بجهود من القائمين عليه، فجمعوا المجسمات وتجهيز المركز وتوزيع الملابس الخاصة على الطلاب بالإضافة إلى طباعة المحاضرات وتوزيعها بشكل مجاني على الطلاب بغية استمرار العمل في المعهد وتشجيع الطلاب على إكمال الدراسة فيه.

ويعتمد المركز على منهاج جامعة حلب الحرة ويأخذ الطلاب شهادة مصدقة من الجامعة بعد انتهاء عملية الدراسة فيه، وتستمر عامين بالنسبة إلى طلاب الفرع العلمي وبالنسبة إلى طلاب الأدبي تستمر لمدة عام ويأخذ الطلاب بموجبها شهادة خبرة.

ويرى القائمون على المعهد أن المبادرة لعلها تلقى رواجًا ويحصل المعهد على دعم يمكنه من افتتاح مراكز أخرى في الريف الجنوبي في محاولة لتغطية العجز في المنطقة.

أهلنا من الغوطة
تقبلوا منا: فواكه وخضروات
لكل عائلة تشرفنا
مجانا

ضرار الخضر

كي نمنع وقوع سالسبري أخرى ؟ يجب أن نتصدى للفظائع في سورية

مرت أربعة أسابيع على الهجوم الكيميائي المحدود في كاتدرائية مدينة سالسبري، وماتزال المعلومات قليلة ولا يزال سكان المدينة غير متأكدين إن كانت الأعراض الشبيهة بالإنفلونزا قد تشير الى إصابتهم بتسمم نوفيتشوك، وفي الوقت نفسه ماتزال المعلومات التفصيلية عن استهداف المشافي في سورية على مدى العامين الماضيين من قبل الطيران الروسي والسوري بالصواريخ والقذائف تُقابل باللامبالاة.

ويشمل هذا اختراق حاسوب الطبيب البريطاني الاستشاري ديفيد نوت عندما أشرف على إجراء عملية جراحية ليساعد أطباء سوريين على إجراء العملية عبر الإنترنت، ويعتقد أن جهة ذات إمكانيات معقدة جدا على الشبكة نفّذت الاختراق، مما أدى إلى تحديد مكان الملجأ بدقة ومن ثم قصفه بقنبلة خارقة للتحصينات استهدفت عين المكان الذي أجريت فيه العملية.

وهذا ليس حادثا منعزلا، فمنذ أن أخرجنا 29 طفلا مريضا حالتهم حرجة من الغوطة في كانون الأول عام 2016 كانت أربعة من أصل ثمانية مشافي إغاثية في الغوطة قد دُمِّرَت تماما. ويبدو قرار الأمم المتحدة بإعطاء إحداثيات المشافي في مناطق الثوار لروسيا غريبا، ربما تأمل الأمم المتحدة أن يكون النظام السوري وروسيا قد وجدا أخيرا بوصلتهما الأخلاقية.

المجتمع الدولي بمن فيه بريطانيا والولايات المتحدة فشلوا بالرد بشكل صارم، إنها الحقيقة فلم تحظى معاناة ملايين السوريين إلا بالقليل جدا من التفاعل في المجتمع البريطاني، لكن هذا يغذي بقوة إرهابيي داعش الذين بكل تأكيد يستهدفون الشوارع البريطانية مرة بعد مرة إن لم تجفف منابعهم.

هجوم سالسبري ربما يكون خطأً كبيراً من الكرملين، الذي خسر قدرا كبيرا من آلته الاستخباراتية لجمع المعلومات في أوروبا، لكن من المستبعد أن يعترف بذلك، إذ يبدو أنها عملية اغتيال أجريت على نحو سيء للغاية، فربما يكون نجم صاعد مندفع في المخابرات الروسية، في محاولة منه اجتذاب إعجاب القائد الأعلى، قد قدم سر أسلحة الدمار الشامل الروسية على طبق من فضة للجيوش الغربية، وأظهر روسيا على أنها قوة مخادعة لا يمكن الوثوق فيها، على فرض أننا لم نكن نعلم هذا.

ليس هذا وقت القرارات أو ردود الفعل المتسرعة، فآخر شيء نحتاجه هو حرب باردة جديدة، رئيسة الوزراء وأصدقائها في مجلس الأمن وخصوصا من بلدان الناتو، يجب أن يكونوا حازمين في حلولهم، فالناتو يبالغ كثيرا في قدرات روسيا في الأسلحة التقليدية وحتى النووية.

ومع ذلك يجب على المجتمع الدولي أن يعمل بوتيرة مدروسة ومحددة تحت مظلة منظمة التحقيق في إنتاج السلاح الكيميائي، فبوتين ينكر استخدامه.

ونحن نتحمل جزءاً كبيرا من المسؤولية في هجوم غاز الأعصاب هذا، فالخطوط الحمراء حول استخدام هذه الأسلحة جاءت وذهبت في سورية، وتهديدات مباشرة باستهداف منشآت الأسلحة الكيميائية في سورية لم تنفّذ رغم الأدلة الدامغة، كما أننا جميعا جلسنا متفرجين نرى مئات المشافي تُدمّر، سياسة الإنكار التي يتبعها الغرب مريحة، لكنه مساعد فاسد للقادة الغربيين.

وبهذا النوع من الازدواجية إزاء هذه الجرائم ضد الإنسانية، أتوقع أن يكون الروس قد تفاجأوا بعض الشيء بردة فعلنا الأخيرة، لدرجة أننا نشعر بالقلق الشديد إزاء هذا الاغتيال السري من حيث "الرتبة والملف"، وهذا أمر شائع جدا خلال الحرب الباردة.

إنه الوقت لحل قوي، السيدة ماي وزملائها في الأمم المتحدة: يجب أن تضعوا حدّا لاستخدام السلاح الكيميائي لتمنعوا الحرب الباردة، وإن كان لديكم وقت فراغ أرجوكم هلا فعلتم شيئا إزاء الاستهداف المباشر للمشافي في سورية وأي مكان آخر؟

اسم الكاتب: الطبيب ديفيد نوت، وهاميش دي بريتون.

الصحيفة: دايلي تلغراف البريطانية الصادرة في لندن.

الحدث

تهجير الغوطة

أنس الدغيم

يتباهى شبّيحةُ النّظام المجرم بتحرير الغوطة من الإرهابيّين وما كان لهم أن يتقدّموا متراً واحداً لولا سديمُ النّار الرّوسيّ الذي يغطّيهم إنّ جثثَ قتلاهم على تخوم الغوطة تقول هذا. ألا إنّ الحربَ سِجال ومنصورون بإذن الله.

عمر مدنية

المنظمات الدولية تسرع لأن تكون المشرفة الأولى على تهجير أهل الغوطة، وعندما يطلب منها دعم المحاصرين بالغذاء "اعمل نفسك ميت"

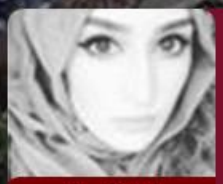

سارة العطار

لا يعني تهجير أهل الغوطة انتصار عصابات الأسد وإيران على الشعب السوري المنكوب.. بل مرحلة قد تكون ضرورية لتوفير القناعة بضرورة تنظيف سورية من الخونة وتكنيس الاحتلال الروسي.

د. عبد الكريم بكار

إذا لم يكن تهجير خمسين ألفا من ديارهم ورميهم في العراء جريمة ضد الإنسانية فما هي الجريمة إذاً؟ هذا ما يحدث لأهل الغوطة اليوم على مرأى ومسمع من العالم الذي يصف نفسه بأنه متحضر!

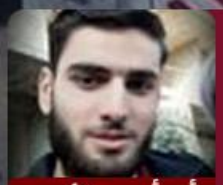

أبو أحمد الأبجر

تهجيرنا من دوما إلى الشمال السوري يعني تسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة لنظام الأسد والتنازل عن الأرض لإيران، ولا يوجد ضمانات دولية تحمي المدنيين الذين يريدون البقاء.

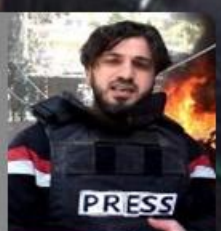

براء عبد الرحمن

في دوما البقعة الوحيدة المتبقية يوجد ما يزيد عن 200 ألف مدني، خرج منهم حوالي 20 ألفا وهناك تهديدات على حياة 180 ألف مدني جلهم نساء وأطفال يبعدون عن مقرات الأمم المتحدة بدمشق مسافة 10 دقائق بالسيارة يتركونهم لقمة سائغة دون العمل بمعايير حقوق الإنسان ومجلس الأمن والأمم المتحدة.

المهجرون والذاكرة

لا ينسى المهجر أرضه، ولا يبيع ذاكرته، ولا تهدأ روحه مالم يحلم بالعودة إلى وطنه كل يوم، أما أولئك الذين نخرَ اليأس أحلامهم فهم يعيشون في المنافي كقطعان الماشية يأكلون ويتكاثرون.

جميع المهجرين في العالم لهم العادات نفسها ، والالتقاطات نفسها للجزئيات الاعتيادية التي تتحول عندهم لمقدساتٍ لا يسمح بالاقتراب منها، لأنها بالنسبة إليهم كل ما يعبر عن الوطن، طريقتهم في شرب قهوة الصباح، صوت فيروزهم، نثر الماء أمام باب الدار، لوحة بلا معنى تحمل ذكرى جدار بيت قد أحالته الحرب أنقاضاً، بعض الألبسة القديمة، لا تحاول أن تجادلهم في أشيائهم لن تفهم معناها، ولن يكترثوا لكلامك حولها، بالنسبة إليهم يجب أن تقف عجلة الزمان في مكان ما يشدهم إلى أرضهم كلما خنقتهم المنافي واستوحشت نفوسهم غربتها. تجد أن لهم نبرتهم نفسها الممتلئة بالإصرار بالدفاع عن العادات والتقاليد والحقوق، لديهم الدموع نفسها عند سماع القصص المشابهة .. تلك الدموع التي تُحبس في العين لكيلا تعلن الاستسلام وتتمسك بالأمل الذي يراودهم كحلم يستعصي على الفناء

لا تحاول النيل من مهجَّر، فقد خسر أغلى ما يمكن أن تتم خسارته، أرضاً كان يضع روحه في سبيلها، فسلبت الأرض وبقيت الروح مشتعلة بإصرارها وثأرها وعزيمتها، وحلمها بالعودة.

المهجرون .. هم القوة التي ستعيد للعالم اتزانه، وسيعلم المجرمون أي خطأ ارتكبوا في إبعاد العشاق عن أوطانهم، لن تنتهي معركة تخلِّف وراءها عدداً كبيراُ من المهجرين، إنهم سيل لا يمكن الوقوف في وجهه، ولا يمكن تجاوزه إذا حمله القدر يوماً.

ستعود كل الذكريات الملحّة لتوجد في عالم الحقيقة ولن تموت مع أصحابها بل ستستحيل كوصايا مقدسة تتناقلها الأجيال لتصبح الدماء رخيصة في سبيلها، ولن يهدأ ضجيج المهجرين ولن تستقر الأرض تحت أقدامهم. إن أعينهم ستغادر كل يوم لتطمئن على حجارة البيت وخرابه الجميل.

لا شيء أغلى من الوطن والحرية .. لن يعرف معنى تلك العبارة إلا المبعدون عن أوطانهم .. وسيراها عادية جدا أولئك الناس الذين يرتعون في أماكن الصبا والشباب،

إنه قهر سينتصر.. وثأر لا يزول

المدير العام